

MAP

خطة عمل البحر الأبيض المتوسط
لأجل إتفاقية برشلونة



محتويات

٣	ما هي اتفاقية برشلونة؟
٥	المتوسط: بحر ذو تحديات فريدة
٦	خطة عمل البحر الأبيض المتوسط - هيكل التسيير
٨	خطة عمل البحر الأبيض المتوسط - عناصر الخطة
١٠	خطة عمل البحر الأبيض المتوسط - النشاطات

خطة عمل البحر الأبيض المتوسط هي أول خطة يتم تبنيتها كبرنامج للبحار الإقليمية تحت مظلة برنامج الأمم المتحدة للبيئة، وتخضع ادارتها لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة وهي جزء من وحدة تنفيذ السياسة البيئية (DEPI). المسؤولة عن تنفيذ السياسة البيئية لتعزيز التنمية المستخدمة على المستوى الدولي، والإقليمي، والقطري.

في عام ١٩٧٥، اعتمد ١٦ بلداً متوسطياً إلى جانب المجموعة الأوروبية خطة عمل البحر الأبيض المتوسط. وكانت هذه الخطة هي الأولى التي يتم اعتمادها كبرنامج للبحار الإقليمية تحت مظلة برنامج الأمم المتحدة للبيئة.

وفي عام ١٩٧٦ أقرت الأطراف المذكورة اتفاقية برشلونة التي تشكل الأساس القانوني لحماية البحر المتوسط. وتستكمل البروتوكولات الستة المعنية بجوانب محددة من مسألة صون بيئة البحر المتوسط الإطار القانوني للخطة. وهذه البروتوكولات هي:

- بروتوكول الإلقاء (من السفن والطائرات)
- بروتوكول المنع والطوارئ (التلوث من السفن وحالات الطوارئ)
- بروتوكول المصادر والأنشطة البرية
- بروتوكول المناطق المتمتعة بحماية خاصة والتنوع البيولوجي
- البروتوكول البحري (التلوث من عمليات الاستكشاف والاستغلال)
- بروتوكول النفايات الخطرة

وتتمثل أهداف اتفاقية برشلونة بما يلي:

- [تقدير التلوث البحري ومكافحته;
- [ضمان الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية البحرية والساحلية;
- [إدماج عنصر البيئة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية;
- [حماية البيئة البحرية والمناطق الساحلية عبر منع التلوث، والحد منه، واستئصاله قدر المستطاع. سواء أكان ناجماً عن مصادر برية أم بحرية;
- [حماية التراث الطبيعي والثقافي;
- [تعزيز التضامن بين الدول الساحلية المتوسطية;
- [المساهمة في النهوض بالأوضاع الحياتية.

ومع أن اهتمام خطة عمل البحر المتوسط انصب في بادئ الأمر على مكافحة التلوث البحري. فإن مهمتها قد اتسعت تدريجياً مع مضي الوقت لتشمل تخطيط المناطق الساحلية وإدارتها بصورة متكاملة. وقد عدّل بروتوكول لمنع التلوث والقضاء عليه في البحر المتوسط الناجم عن إلقاء النفايات من السفن والطائرات أو ترميدها في البحر عام ١٩٩٥. وفي العام ذاته تم التوقيع على بروتوكول بشأن المناطق المتمتعة بحماية خاصة والتنوع البيولوجي في البحر المتوسط. والمعروف أيضاً باسم بروتوكول المناطق المتمتعة بحماية خاصة والتنوع البيولوجي. وتعمق الاتجاه العملي لمهمة الخطة. وبدأت أيضاً بالعناية بمسألة التنمية المستدامة.

وتمثل هذه الخطة عملية فريدة بفضل سمة بارزة واحدة هي جلوس البلدان المتوسطة النامية أو المتقدمة، المتباينة في ثقافتها وتقاليدها حول مائدة واحدة كأنداد للعمل معاً من أجل النهوض بالبيئة المتوسطة لصالح الجيل الحالي والأجيال المقبلة.

ويواجه المتوسط مشكلات عديدة بسبب العدد المرتفع من الأنشطة البشرية، البحرية منها والبرية، المتسببة بالتلوث، ولهذا فقد قامت الهيئات العلمية بتقدير مدى هشاشة الموارد الطبيعية والتحديات الماثلة بغية ضمان التنمية المستدامة في الإقليم، وتُعنى خطة عمل البحر الأبيض المتوسط بهذه القضايا من خلال إشراك قطاعات مختلفة من المجتمع المتوسطي في صون الموارد البشرية والطبيعية في الإقليم والتي تعاني من الندهور بفعل التنمية السريعة التي لا يتم وضع خططها على الدوام على نحو يستشرف المستقبل.

__ ألبانيا _ الجزائر _ البوسنة والهرسك

__ كرواتيا _ قبرص _ مصر

__ المجموعة الأوروبية _ فرنسا

__ اليونان _ إسرائيل _ إيطاليا

__ لبنان _ ليبيا _ مالطا _ المغرب

__ موناكو _ الجبل الأسود _ سلوفينيا

__ إسبانيا _ سورية _ تونس _ تركيا



يغطي البحر الأبيض المتوسط أكثر من ٢,٥ مليون كيلومتر مربع. ويصل طول سواحله إلى نحو ٤٦,٠٠٠ كيلومتر. وتضم البلدان المتوسطية ٤٢٥ مليون نسمة من السكان، إلى جانب ١٧٠ مليون سائح يفدون إليها كل عام.

ويصل العمق الوسطي لهذا البحر إلى ١٥٠٠ متر فقط. وهو بحر شبه مغلق بمنفذين رئيسيين هما: مضيق جبل طارق. وعرضه نحو ١٤ كيلومتراً، وقناة السويس. ونتيجة لذلك فإن جدد مياه المتوسط عبر التدفقات الداخلة من المحيطات الأخرى يتطلب أكثر من قرن من الزمان.

وفيما يتعلق بالتنوع البيولوجي فإن المتوسط يعد من أغنى البحار في العالم؛ إذ تعيش فيه نسبة ٧,٥ في المائة من مجموع الأنواع الحيوانية و ١٨ في المائة من كل النباتات البحرية رغم أنه يغطي فحسب ٠,٧ في المائة من المساحة الإجمالية للمحيطات. وتضم نباتات وحيوانات المتوسط أنواعاً من المناطق المعتدلة وشبه الاستوائية على حد سواء، علماً بأن نسبة ٣٠ في المائة منها هي من الأنواع المستوطنة.



وتشكل مياه المتوسط نقطة التقاء سواحل بلدان في أوروبا. والشرق الأوسط. وشمال أفريقيا. ولهذا فإن الإقليم معقد من الزوايا السياسية، والاقتصادية، والجغرافية، وفريد ومتنوع من الزاوية البيئية.

تضطلع الأطراف المتعاقدة بمهمة تقرير استراتيجيات خطة عمل البحر الأبيض المتوسط. وميزانيتها، وبرنامجها. وذلك أثناء اجتماعاتها الوزارية التي تعقد مرة كل عامين. وتتولى جهات الاتصال القطرية التي تعينها الأطراف المتعاقدة مسؤولية استعراض تقدم العمل وضمان تنفيذ التوصيات على المستوى الوطني. ويقوم مكتب متناوب مؤلف من ستة أعضاء بتوفير الإرشاد والمشورة لأمانة الخطة في الفترة الفاصلة بين كل اجتماعين من اجتماعات الأطراف المتعاقدة.

ومنذ عام ١٩٨٢ اتخذت أمانة الوحدة التنسيقية للخطة من أئينا مقراً لها. وذلك بالاستناد إلى اتفاقية البلد المضيف المبرمة بين اليونان وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة. وتضطلع الوحدة بأدوار دبلوماسية، وسياسية، واتصالية. وتشرف على عناصر الخطة الرئيسية (مراكز الأنشطة الإقليمية). إلى جانب تنظيمها للاجتماعات والبرامج الهامة.

ويرجع التأثير الإقليمي للخطة في جانب كبير منه إلى التفاعل الوثيق مع مختلف وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية الأخرى التي تقاسمها التزامها برخاء إقليم المتوسط وشعبه.

ويشير العدد المتزايد من المنظمات المتوسطة غير الحكومية المعنية بالبيئة والتنمية إلى تصاعد اهتمام الرأي العام بالمشاركة في الأنشطة، وتقر الخطة بخبرات هذه المنظمات وقدرتها على نشر الوعي، وتساند مبادراتها. وتشجع مشاركتها في أنشطة الخطة.

وتتولى الأطراف المتعاقدة تمويل أنشطة الخطة أساساً عبر مساهماتهما المقدمة إلى حساب الأمانة المتوسطي. وتشمل مصادر التمويل الأخرى لمساندة مشروعات وأنشطة محددة المساهمات الطوعية الواردة من الاتحاد الأوربي، ووكالات الأمم المتحدة، ومرفق البيئة العالمية.

وتعمل اللجنة المتوسطة للتنمية المستدامة (MCSD) كهيئة استشارية للأطراف المتعاقدة. وتتميز هذه اللجنة المنشأة عام ١٩٩٦ بهيكل فريد يضم مندوبين عن الأطراف المتعاقدة الاثني والعشرين. و١٥ مندوباً عن السلطات المحلية، وهيئات الأعمال، والمنظمات غير الحكومية، ويشكل هؤلاء، وعلى قدم المساواة، فريق بحوث معني بالسياسات الرامية إلى ترويج التنمية المستدامة في حوض المتوسط. واضطلعت هذه اللجنة بمهام تنسيق وإعداد الاستراتيجية المتوسطة للتنمية المستدامة (MSSD) التي اعتمدها الأطراف المتعاقدة عام ٢٠٠٥.

وحددت الاستراتيجية المذكورة أربعة أهداف رئيسية ترمي إلى
ترويج التنمية المستدامة وهي:

- المساهمة في التنمية الاقتصادية:
- الحد من التفاوت الاجتماعي:
- تغيير أنماط الإنتاج والاستهلاك غير المستدامة وضمان الإدارة
المستدامة للموارد الطبيعية:
- تحسين التسيير.



برنامج تقدير التلوث ومكافحته في إقليم البحر الأبيض المتوسط

(MED POL) يشكل العنصر العلمي والتقني في خطة عمل البحر الأبيض

المتوسط. ويضطلع البرنامج بالمسؤولية عن تنفيذ بروتوكولات المصادر البرية، والإلقاء، والنفائيات الخطرة. ويساعد البلدان المتوسطة على صياغة وتنفيذ برامج رصد التلوث،

بما في ذلك تدابير مكافحة التلوث، وصياغة خطط العمل للقضاء على التلوث الناجم عن مصادر برية. وهناك ستة مراكز للأنشطة الإقليمية للخطة تتمركز في ست مدن متوسطة. ويوفر كل منها خبراته البيئية والإيمائية لصالح المجتمع المتوسطي وذلك للإسهام في تنفيذ أنشطة الخطة.

مركز الأنشطة الإقليمية للخطة الزرقاء (BP/RAC). فرنسا

يعتمد المركز نهجاً منظماً واستشرافياً إزاء قضايا البيئة والتنمية في المتوسط. ويستخدم في ذلك أدوات المراقبة والتقييم كما ويستخلص المؤشرات اللازمة. ويتقدم الخبراء بتصورات للتسوية بين المتطلبات البيئية وحقائق التنمية الاقتصادية بهدف مساعدة البلدان المتوسطة على اتخاذ القرارات في ضوء آفاق المستقبل.

مركز الأنشطة الإقليمية لبرنامج التدابير ذات الأولوية (PAP/RAC). كرواتيا

يُعنى المركز بالإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية بغية التخفيف من حدة المشكلات الإيمائية في المناطق الساحلية. ويوفر المركز المساعدة التقنية. وينسق برامج إدارة المناطق الساحلية التي تشتمل عادة على مشاركة العديد من الهيئات المحلية.

مركز الأنشطة الإقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة (SPA/RAC). تونس

يصب المركز اهتمامه على التنوع البيولوجي ويسهم في حماية الأنواع المتوسطية، وموائلها. ونظمها الأيكولوجية. ويطور المركز خطط الإدارة، وأدوات المعلومات للرصد. ويشجع حملات التوعية ونشر المعلومات بين الاختصاصيين والمنظمات الدولية المعنية بما في ذلك المنظمات غير الحكومية.

المركز الإقليمي للتصدي لتلوث البحر المتوسط في حالات الطوارئ

(REMPEC). مالطا

يساعد المركز الدول الساحلية المتوسطية على بناء قدراتها الوطنية في ميدان الحماية والتصدي للحوادث الكبرى للتلوث البحري. كما ييسر المركز التعاون بين البلدان في مكافحة التلوث العرضي الناجم عن طائفة من المواد الخطرة بما في ذلك النفط. ويُدَار المركز في ظل رعاية مشتركة من الخطة والمنظمة البحرية الدولية.

مركز المعلومات (INFO/RAC). إيطاليا

يوفر المركز خدمات الاتصال والدعم التقني لأمانة الخطة ولعناصرها الإقليمية الأخرى (مراكز الأنشطة الإقليمية). ويُعنى المركز أيضاً بتعزيز الوعي العام وإرساء علاقات عمل متعددة القطاعات تتيح تحقيق التنمية المستدامة على امتداد إقليم المتوسط.



• **מטרה:** להפחית את הפליטות של CO₂ ו-CH₄ מהתחנת.
 • **אמצעים:** להפחית את הפליטות של CO₂ ו-CH₄ מהתחנת.
 • **אמצעים:** להפחית את הפליטות של CO₂ ו-CH₄ מהתחנת.

• **מטרה:** להפחית את הפליטות של CO₂ ו-CH₄ מהתחנת.
 • **אמצעים:** להפחית את הפליטות של CO₂ ו-CH₄ מהתחנת.
 • **אמצעים:** להפחית את הפליטות של CO₂ ו-CH₄ מהתחנת.

• **מטרה:** להפחית את הפליטות של CO₂ ו-CH₄ מהתחנת.
 • **אמצעים:** להפחית את הפליטות של CO₂ ו-CH₄ מהתחנת.
 • **אמצעים:** להפחית את הפליטות של CO₂ ו-CH₄ מהתחנת.

الأنشطة الرئيسية

- [مكافحة التلوث البري]
- [منع الحوادث البحرية وعمليات التصريف غير المشروعة من السفن]
- [إدارة المناطق الساحلية]
- [صون التنوع البيولوجي البحري والساحلي المتوسطي]
- [تكامل البيئة والتنمية]
- [ترويج تفاعلات الإعلام والاتصال]
- [حماية التراث الثقافي]

التحديات المقبلة

تتمثل الأولويات الأساسية لخطة عمل البحر الأبيض المتوسط في العقد القادم بما يلي:

- [الحد على نطاق واسع من التلوث الناجم عن مصادر برية:
- [حماية الموانئ البحرية والساحلية والأنواع المهددة:
- [تعزيز سلامة الأنشطة البحرية ومراعاتها للبيئة البحرية المتوسطية:
- [تكثيف التخطيط المتكامل للمناطق الساحلية:
- [رصد انتشار الأنواع الغازية:
- [الحد من التلوث الزيتي والتدخل الفوري لمجابهته:
- [المضي قدماً في ترويج التنمية المستدامة في الإقليم.

يرجع التأثير الإقليمي للخطة في جانب كبير منه إلى التفاعل الوثيق مع مختلف وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية الأخرى التي تقاسمها التزامها برخاء إقليم المتوسط وشعبه.

ثبت المشاركون

الغلاف © JupiterImages Corporation 2007

الصفحات ٤ و ٥ © JupiterImages Corporation 2007

صفحة ٧ © SXC

صفحة ٩ © EWEA/Elsam

طُبع هذا الكتاب على ورق مصنوع
من قصب السكر بنسبة ستين
بالمائة خالي من الكُتُور، وقابل
لإعادة المعالجة، والتفكك.



للاتصال

خطة عمل البحر الأبيض المتوسط / برنامج الأمم المتحدة للبيئة

United Nations Environment Programme / Mediterranean Action Plan (UNEP/MAP)

48 Vassileos Konstantinou, 11635 Athens, Greece

Tel +30 210 7273100 **Fax** +30 210 7253196-7

E-mail unepmedu@unepmap.gr **Web** www.unepmap.org